

سياسةنا الجامعية

بركة علي فواز درسدونا

الرئيس الأعلى للجمعة

الشيخ محمد بن عبد الله

أمير دولة قطر

سعدت الجامعة بتشريف حضرة صاحب السمو الشيخ  
« خليفة بن حمد آل ثاني » أمير البلاد المفدى - حفلها التاريخي ،  
الذى أقامته بمناسبة تخرج الدفعة السادسة ، من الطلاب الذين  
أنهوا بنجاح دراستهم بها ، وقد أقيم هذا الحفل في مساء يوم  
السبت ١٢ من شهر شعبان سنة ١٤٠٢هـ الموافق ٥ من شهر  
يونيو سنة ١٩٨٢م .

وقد ألقى سمو أمير البلاد المفدى ، رئيس الجامعة كلمة  
جامعة ، أعلن فيها الخطوط العريضة لدستور الدولة في مجالات  
السياسة التعليمية ، التى تعتمد أول ما تعتمد على مبادئ  
الاسلام .

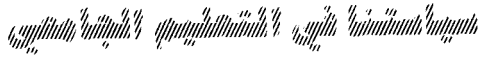
كما أكد سموه أن أى أموال تبذل فى سبيل رفع مستوى الجامعة  
إلى أعلى المراتب . . إنما يمثل أنبل صور الاستثمار وأنفعها  
للمجتمع ، لأن التعليم الجامعى أعظم مصادر القوة للأمم .

وأن من دواعى السعادة أن يكون دور الجامعة واضح المعالم فى  
تطوير المجتمع القطرى ، ومن أجل ذلك ، فسموه حريص على  
مواصلة العمل فى تقويتها ، وشد أزرها ، لتمكين من أداء  
رسالتها السامية على أكمل وجه .

وفىما بلى نص الكلمة التى ألقاها سموه فى هذا الحفل  
التاريخي :

باسم الله العليّ القدير . . أفتح هذا الحفل الكريم ، الذي  
تقيمه « جامعة قطر » كل عام ، للاحتفال بتخريج دفعة جديدة ،  
من خيرة أبنائنا .

ويطيب لي أن أرحب بكم أحسن ترحيب ، في هذه المناسبة  
السعيدة ، التي تذكرنا بأن الجامعة - التي تحتل قمة النظام  
التعليمي - تشكل المورد الذي ينهل منه شبابنا ثقافتهم العليا ،  
التي تجعل منهم عمدة الحاضر ، وقادة الفكر في المستقبل ، بما  
تزودهم به من قدرة على الإبداع النافع ، والإنتاج الثمر ،  
وتوفره لهم من معرفة ، تعينهم على أداء واجبهم نحو وطنهم ،  
بيذل أقصى الجهد ، للإسهام في الأخذ بيده ، نحو تحقيق ما يصبو  
إليه ، من تقدم ، وارتقاء ، وازدهار ، ورخاء .



وإنكم لتعلمون : أن « سياستنا التربوية والتعليمية » تقوم  
على إيماننا بأن التعليم بعامة ، والتعليم الجامعي بخاصة ، هما  
أعظم مصادر قوة الأمم ، وأن كل جهد يبذل ، أو مال ينفق ، في  
سبيل رفع مستوياتها إلى أعلى المراتب ، هو أنبل صور الاستثمار  
وأففعها في أي مجتمع ؛ لأن العلم هو المصنع الذي يُقوِّم الرجال ،  
ويُعَدُّ الأجيال !! .

ولا أحسبني بحاجة إلى التذكير بأن هذه السياسة تركز - أول  
ما تركز - على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ، الذي ذهب في  
تكريم العلم ، وتقدير مكانته ، وإعلاء شأنه ، إلى حدِّ لا نجد  
له مثيلاً ، على مر العصور !!



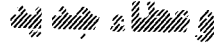
وإن من دواعي الغبطة : أن تكون « جامعة قطر » قد  
استطاعت - خلال السنوات التسع الماضية - أن تنمو نمواً مطرداً ،

وأن تخطو خطوات واسعة ، في سبيل استكمال مقوماتها  
الجامعية .



وليس أدل على ذلك من أنها أصبحت الآن تضم خمس كليات  
جامعية : هي كلية التربية - الكلية الأم لهذه الجامعة - وكليات  
العلوم ، والهندسة ، والإنسانيات ، والعلوم الاجتماعية ،  
والشريعة .

بالإضافة إلى : « كلية الإدارة والاقتصاد » و« كلية الإعلام »  
التي تبدأ نشاطها بعد الانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد .



وكما أن الجامعة نمت في كلياتها وتخصصاتها ، فقد نمت أيضاً في  
عدد طلابها ، وأصبحت الآن تضم حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة  
طالب وطالبة .

وكل عطاء جديد ! يعني التجدد المستمر لجامعتنا الفتية !!  
وعطاء هذا العام : هو تخريج الدفعة الأولى من طلبة « شعبة  
اللغة العربية والإعلام » ليضطلعوا برسالة الإعلام في بلدنا ، على  
أساس علمي صحيح ، يحقق الغاية النبيلة من هذه الرسالة ، على  
أفضل وجه ! وفي اطار لغتنا العربية - لغة أمتنا المجيدة ، وقرآنا  
الشريف - التي نعز بها أعظم اعتزاز . .

وكل دفعة جديدة ، لتخصص جديد ! تعني لبنة جديدة في  
صرح أمتنا ، وقدرة جديدة ، تضاف إلى قدراتنا ، وأملا  
جديداً ، يضاف إلى آمالنا الكبيرة !!

## البحوث العلمية

ومن أهم صور نمو جامعتنا الجديرة بالتنويه ! نموها في مجال رئيسي ، له أهميته الكبرى ، في استكمال مقوماتها الجوهرية ، وهو مجال « البحث العلمي » .

فلقد أصبحت « الجامعة » تضم الآن أربعة مراكز للبحوث هي : « مركز البحوث التربوية » و « مركز البحوث العلمية والتطبيقية » و « مركز بحوث الانسانيات » و « مركز بحوث السيرة والسنة النبوية » .

ولكل من هذه المراكز برامجها ، وخططها ، ومشروعاتها ، التي بدأتها بالفعل ، والتي تستهدف أساساً تطوير المجتمع القطري للأفضل ، في مختلف الميادين .

ولقد كان إنشاء مراكز البحوث في « جامعة قطر » ضرورة ، يحتمها دورها الحيوي في إرساء أسس البحث العلمي ، على نحو يتمشى مع تقاليد مجتمعتنا العربي ، الاسلامي ، الصميم ، الأصيل ، ويتفق وروح العصر الذي نعيش فيه ، في آن واحد .

وجامعتنا إذ تضطلع بهذا الدور ، إنما تفي بإحدى مسئولياتها العظمى ، في خدمة مجتمعتنا ؛ ذلك أن مواجهة متطلبات التنمية القومية ، ودفع عجلة التقدم الحضاري في أي مجتمع ، لا يمكن أن تثمر أفضل الثمار ، المنشودة منها - ولا سيما في عصرنا الحالي عصر العلم - إلا إذا قامت على أساس من نتائج البحث العلمي ، الذي لا يقتصر على ميدان دون آخر ، وإنما يمتد ليشمل مختلف مجالات المعرفة البشرية .

وإن المطلع على المكتبة الخليجية ، وفهارس المكتبات العامة ، ليجد مكاناً متمماً للدراسات ، التي قام بها أعضاء هيئة

التدريس ، والباحثون بجامعة قطر ، في كافة المجالات :  
العلمية ، والأدبية ، والإنسانية .

ولقد أضحت تلك الدراسات - بوجه عام - ثروة علمية  
وثقافية ، تضاف إلى رصيد الجامعات العربية ، والأبحاث  
العلمية ، وأخذت مكانها - بوجه خاص - في الحركة الدائبة ،  
للدراسات الخليجية في مجالات العلم المختلفة .  
أيها الإخوة الكرام .

لقد احتفلنا من قبل بتخريج خمس دفعات من جامعة قطر .  
واليوم نحتفل بتخريج « الدفعة السادسة » التي يبلغ بها  
مجموع ما خرجته الجامعة من أبنائنا - حتى الآن - ما يقرب من  
« ألفي خريج وخريجة » في مختلف الدراسات والتخصصات  
العلمية ، وهو عدد يمثل انجازاً جديراً بالتقدير ، ولا سيما أن عمر  
الجامعة لا يزيد على تسع سنوات !!



وإنه ليسعدنا ! أن يكون دور جامعتنا واضح المعالم ، عميق  
الآثار ، في تطوير مجتمعتنا القطري .

ونحن حريصون على أن نشد أزرها ، ونواصل العمل على  
دعمها ، وتقويتها ؛ لمعاونتها على أداء رسالتها السامية في أكمل  
صورة .

وأكبر الرجاء أنها ستزداد قدرة على أداء هذه الرسالة ، عندما  
تنتقل - عما قريب بإذن الله - إلى مبناها الدائم ، الذي خططنا  
له ، وشرعنا في إقامته منذ سنوات !!

وإننا لنحمد الله - عز وجل - على ما حبا بنا به من توفيق ، في بناء  
هذا الصرح العلمي الشامخ ، ليكون نبزاً تستمد منه عقول  
شبابنا - ثروتنا الوطنية الرئيسية - ذلك النور ، الذي تنطلق في  
ضوئه طاقاتهم ، وتبدع ملكاتهم !!

ونبتهل إليه - سبحانه وتعالى - أن يكتب لجامعتنا إطاراد النجاح  
والفلاح !!

هدانا الله جميعاً لما فيه خير وطننا وأمتنا وديننا .

